علاء الدين علي الموصلي

الى ربع الانصاف فقال يا محمود اصبر فالصبر بالله محمود فاني اليوم
اسئل علامة الدنيا والفهامة القصوى بهاء الملة والدين وشيخ
الاسلام والمسلمين ذا الفضل الجلي مولنا علاء الدين علي
الموصلي فهو يخبرنا بالامر بلا ابلاء ويبين لنا الحال فصلا فصلا
ويكشف لنا القناع بما فيه الاقناع فقلت يا بني قم غير مطرود
وها انا انتظرك كي تعود فقد وقعت بالرقمة الرقماء والداهية
الدهياء وبلغ الشظاظ الوركين وجاوز الحزام الطبيين وذلك
لكثرة شغفي بالعلوم وتلبقي لفهم دقائق المنطوق والمفهوم
فخرج اسرع من نكاح ام خارجة وجرى السمع اعدى من السليك
واعجل من عروج الروح الخارجة فلم يكن الا قدر نحر جزور فاذا به قد اتى
ووجهه متبلج بالسرور فقال خذا تيك عن امك وما يريك غيهب
اوهامك فشرع في التقرير والتحرير وكدت بجناحي الفرح اطير
لما اورد علي من تحقيقات جامعة لم تسمح بمثلها الاذهان وتدقيقات
حاوية لفرائد لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان تدل بالمطابقة
على تضمن صاحبها انواع التحقيق واستلزامه البين جميع اصناف
التدقيق فتاملت اني في هذا السوال وتكليف من كلفته بحل
ذلك الاشكال ضعيف عاذ بقرملة وسائل سئل احامسئلة
فوقع في قلبي اني لابد من هذا البحر واقر احد احمل عن هذا الحبر
لئلا يذهب وصبي بلا نفع ويبقى نصبي بلا دفع ويكون ثمر تحجير حجا
وزهر

وزهر قرحي قرحا ويئول دلال عللي الا وينقلب الحب فهمي محالا ويصير
جد جدي عبثا وصواب شغلي ضلالا ٥
اذا كان هذا الدمع يجري صبابة على غير ليلى فهو دمع مضيع
فطفقت اطلب من يوصلني اليه واستفسر عمن يدلني عليه
حتى ظفرت بمن اسعد وانجد وقد قيل من جد وجد وجاهد وجد فجعلت
امري بالواسطة منوط ولولا الواسطة كما شاع لذهب الموسوط
فذهبنا نوم حماه ونستمطر نعماه فلما حصلنا في حضرته المنورة
وخلصنا الى سدته المطهرة رأيت الطلبة به محدقين ومع الادب
محلقين غير مقصرين واذا البدر المنير والكوكب الساري يقرر ويحرر
ويبين ويفسر وهيهات ما السيل الجاري

كانت مسايلة الركبان تخبرني عن جعفر بن فلاح اطيب الخبر
لما التقينا فلا والله ما سمعت اذني باحسن مما قد راى بصري

فدنوت اليه وقبلت يديه وحقيق لمثلي ان يقبل نعليه

لم اقبل وحق جودك كفا لك يجمع المعالي
فقد رأينا فيه بحارا فرضنا منه شربا نروى به امالي

فقال له الواسطة ايها الشيخ الرئيس والملقى اليه مقاليد التدريس
هذا الغلام لطلب العلم اشوق من المقطوع الى الام ولا سيما قد سمع
تقريرك وتحريرك فعين له وقتا يتردد فيه اليك وشخص له لوجه الله
عز وجل كتابا يقرا فيه عليك فلما رأى ذلي ومسكنتي ومزيد شوقي و

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)